الطريقة تعتبر اللغة وسيلة لغاية وليست غاية في ذاتها،وأن اللغة شيءٌ ينمى ويكتسب وليس شيئاً يُعلم ويتعلم.

كما وضع كروث Croth, M. عدداً من المبادئ التي تسهم في تنمية اللغة أكثر من تدريسها، وبيانها كما يلي:

١- يجب أن يزوّد الطفل بالمفردات اللغوية طبقاً لاحتياجاته وليس طبقاً للمبادئ الجامدة لمبادئ اللغة والكلمات.

٢- أن اكتساب اللغة الطبيعية يتم من خلال عملية التكرار في المواقف ذات المعنى (الهادفة) وليس بالتدريب وتمارين الكتاب والمدرس.

٣- يجب أن يتعلم الطفل استخدام اللغة من خلال المحادثة والمناقشة، وموضوعات الإنشاء المكتوبة Writte Composition متعددة المجالات، وأيضاً من خلال المجالات الأكاديمية والمهارية Academic and Skill areas للمنهج.

٤- عندما نريد تعليم الأطفال الصم بعض المبادئ اللغوية فإنه لابد من تقديمها لهم في مواقف طبيعية، ثم يشرحها المدرس في إطار موقفي حقيقي ثم يمارسونها من خلال الألعاب، والأسئلة، والقصص، والمحادثات.

يتضح مما سبق أن التركيز الأساسي في طريقة كروث Croth هو التأكيد على تنمية اللغة الهادفة عن طريق التكرار في مجموعة من المواقف الطبيعية التي تهدف إلى تمكين الطلاب من استخدام مبادئ اللغة.

كما يؤكد كروث على أنه بالرغم من أن مبادئ وقواعد بناء اللغة لا يتم تعليمها للأطفال، إلا أنه يتعين على المدرس أن يعرف الكثير عن مبادئ اللغة وقواعدها حتى يستطيع إعداد وتصميم مواقف تكفل التدريس الجيد للغة من خلال هذه الطريقة.

أما بالنسبة لتعليم اللغة في القرن الثامن عشر، فقد سادت المداخل البنائية في هولندا حيث بدأ جون أمّاني Ammany (١٦٦٩-١٧٢٤) بتدريس أسماء الأشياء وقوائم من أجزاء الكلام في جمل مترابطة ووحدات لغوية أكبر، كذلك استخدم صمويل هينكي Heinicke, S. المدخل التحليلي لتنمية اللغة في حين استمر في تأييده لطريقة قراءة الكلام (الشفاه) والكلام كوسيلة للتواصل.